

التحري الدوري عن سرطان الثدي (PDQ®) – معلومات للمرضى

آخر تعديل بتاريخ 2010/09/03

فهرس المحتويات

ما المقصود باختبار التحري الدوري؟

معلومات عامة حول سرطان الثدي.

التحري الدوري عن سرطان الثدي.

مخاطر التحري الدوري عن سرطان الثدي.

معلومات تفصيلية حول NCI.

ما المقصود باختبار التحري الدوري؟

اختبار التحري الدوري يعني البحث عن السرطان قبل ظهور أي أعراض لدى المريض، الأمر الذي يساعد في الكشف عن السرطان في مراحله المبكرة. ومن الممكن أن يكون علاج السرطان أسهل إذا تم العثور على أنسجة غير طبيعية أو خلايا سرطانية في مرحلة مبكرة، حيث أن السرطان قد يكون بدأ بالانتشار في المرحلة التي تظهر فيها أعراضه.

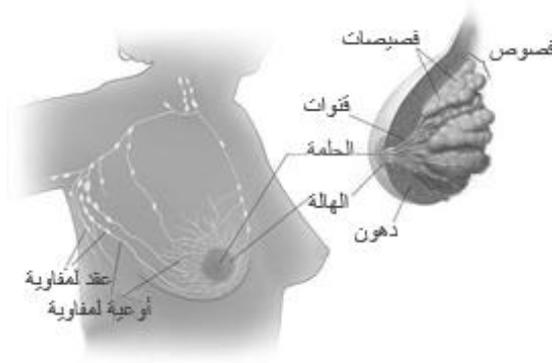
يحاول العلماء التوصل إلى فهم مناسب حول أنواع السرطانات التي تصيب فئات معينة من البشر، كما يقوم العلماء بدراسة عادات ومحيط الناس لتحري إن كانت من مسببات السرطان. هذه المعلومات تساعد الأطباء في تحديد من ينبغي فحصه للكشف عن السرطان، ونوع الفحوص التي يجب إجراؤها، والفترات التي يجب أن يتم بها إجراء تلك الفحوص.

من المهم أن تضع في الحسبان دوماً أن طبيبك لا يجزم بإصابتك بالسرطان عندما يقترح عليك إجراء اختبار التحري عن السرطان، فاختبار التحري عن السرطان يتم إجراؤه عندما لا تظهر على المريض أي أعراض سرطانية.

إذا كانت نتائج اختبار التحري غير طبيعية فمن المحتمل أن تحتاج لإجراء مزيد من الفحوصات للتحقق إن كنت مصاب بأي نوع من السرطان، وهذا ما يدعى بالفحوص التشخيصية.

معلومات عامة حول سرطان الثدي

سرطان الثدي هو مرض تتشكل فيه الخلايا الخبيثة (السرطانية) في أنسجة الثدي يتكون الثدي من فصوص وقنوات، حيث يحوي كل ثدي ما بين 15 إلى 20 قسم تسمى فصوص يتكون كل منها من عدد كبير من أقسام أصغر تدعى فصيصات. كل فصيص ينتهي بعشرات البصلات الصغيرة المنتجة للحليب. وترتبط الفصوص والفصيصات والبصلات بأنابيب دقيقة تدعى القنوات.



تشريح الثدي لدى الإناث يظهر كل من الحلمة والهالة على الجزء الخارجي من الثدي. كما يظهر العقد اللمفاوية والفصوص والقنوات، وأجزاء أخرى داخل الثدي.

كما يحوي كل ثدي على أوعية دموية وأوعية لمفاوية، الأوعية اللمفاوية تنقل سائلا عديم اللون تقريبا يدعى اللمف. وتنتهي الأوعية اللمفية في أعضاء تدعى العقد اللمفاوية. العقد اللمفاوية عبارة عن بنى عضوية على شكل حبة الفاصولياء تنتشر في كل أنحاء الجسم. تقوم العقد اللمفاوية بتنقية المواد الموجودة في اللمف وتساعد في مواجهة الأمراض والعدوى. هذا وتوجد تجمعات من العقد اللمفاوية قرب الثدي تحت الإبط، وفوق عظم الترقوة، وفي الصدر.

يحتل سرطان الثدي المرتبة الثانية بين الأمراض السرطانية المسببة للوفيات بين النساء في الولايات المتحدة الأمريكية

تصاب النساء في الولايات المتحدة بسرطان الثدي بنسب مرتفعة جدا تأتي في المرتبة الثانية بعد سرطان الجلد. وهو ثاني مسبب للوفاة بين النساء بعد سرطان الرئتين. يصاب الرجال أيضا بسرطان الثدي لكن بأعداد ضئيلة.

العمر والتاريخ الصحي قد يؤثران على مخاطر الإصابة بسرطان الثدي

كل ما قد يتسبب في رفع فرص الإصابة بمرض ما يدعى عامل خطورة. وامتلاك الشخص لعامل خطورة لا يعني بالضرورة إصابته بالسرطان، كما أن عدم وجود مثل هذا العامل لا يعني انتفاء احتمال الإصابة بالسرطان. وعلى الأشخاص الذين يظنون بأنهم يملكون عامل خطورة استشارة أطبائهم حول الأمر. العوامل التي تزيد من خطر الإصابة بسرطان الثدي تشمل ما يلي:

- التقدم في العمر.

- الحيض المبكر.
- التأخر في الإنجاب أو عدم الإنجاب أبداً.
- تاريخ سابق بالإصابة بسرطان الثدي، أو الإصابة بأورام حميدة في الثدي.
- إصابة الأم أو إحدى الأخوات بسرطان الثدي.
- علاج شعاعي في منطقة الصدر والثديين.
- ظهور أنسجة الثدي بكثافة عند أخذ صورة ثدي شعاعية.
- تناول هرمونات مثل الأستروجين والبروجستيرون.
- السمنة.
- تناول المشروبات الكحولية.
- العرق الأبيض.

يتم استخدام عوامل الخطورة لدى النساء من قبل المعهد الوطني الأمريكي للسرطان (NCI) كأداة لتقييم مخاطر الإصابة بسرطان الثدي خلال السنوات الخمس التالية للكشف حتى عمر 90 سنة، هذه الأداة المتوفرة على الإنترنت يتم استخدامها من قبل موظفي الرعاية الصحية. للحصول على معلومات تفصيلية أكثر حول العوامل التي تزيد من خطر الإصابة بسرطان الثدي يمكن الاطلاع على:

Estimating Breast Cancer Risk: Questions and Answers

أو الاتصال بالرقم 1-800-4-CANCER

التحري الدوري عن سرطان الثدي

اختبارات تستخدم للكشف عن أنواع مختلفة من السرطانات

تستخدم بعض الاختبارات لأنها أثبتت فائدتها في التحري المبكر عن السرطانات وخفض احتمالية الوفاة من هذه الأمراض. في حين تستخدم بعض الاختبارات الأخرى لأنها أثبتت جدوى في التحري المبكر عن السرطانات لدى فئات معينة من البشر، غير أنه لم يتم حتى الآن إثبات فاعلية هذه الفحوص سريريا من ناحية خفض احتمال الوفاة بسبب السرطان.

يدرس العلماء اختبارات التحري سعياً لإيجاد اختبارات ذات مخاطر أقل وفوائد أكبر. الغاية من تجارب اختبار التحري عن السرطان أيضاً هي تبيان هل اختبار التحري المبكر للسرطان (قبل ظهور الأعراض) يخفف احتمالات الوفاة بالسرطان أم لا. احتمال التعافي من بعض أنواع السرطان أكبر إذا تم اختبار التحري عن السرطان والبدء بمعالجته في فترة مبكرة.

هذا وتجرى اختبارات سريرية تدرس طرق التحري عن السرطان في أماكن مختلفة من البلاد. ويمكن الحصول على معلومات حول الاختبارات السريرية الجارية من خلال موقع المعهد الوطني الأمريكي للسرطان (NCI) على شبكة الإنترنت.

يشجع استخدام اختبارين من قبل موظفي الرعاية الصحية للكشف عن سرطان الثدي:

الماموغرام (صورة الثدي الشعاعية)

الماموغرام هو صورة شعاعية للثدي. يمكن هذا الاختبار من العثور على أورام صغيرة جداً لا يمكن تحسسها. كما

يمكن للماموغرام أن يكشف عن أماكن وجود سرطان الثدي القنوي، والخلايا غير الطبيعية المبطنة للأقنية الثديية، والتي يمكن أن تتحول إلى سرطان انتشاري لدى بعض النساء. إمكانية العثور على سرطان الثدي من خلال تصوير الثدي الشعاعي تعتمد على حجم الورم، وكثافة الأنسجة في الثدي، ومهارة خبير الأشعة. هذا ويقل احتمال العثور على أورام سرطانية باستخدام صورة الثدي الشعاعية لدى النساء دون سن الـ 50 مقارنة بالنساء فوق هذا العمر. ولعل هذا يعود إلى أن النساء الأصغر سناً يمتلكن أنسجة أشد كثافة في الثدي تبدو بلون أبيض لدى تصويرها شعاعياً، كما أن الأورام تظهر بلون أبيض أيضاً مما يجعل التمييز بينهما صعب جداً.



تصوير شعاعي للثدي الأيمن

الفحص السريري للثدي (CBE)

الفحص السريري للثدي هو فحص الثدي من قبل طبيب أو خبير صحّة. حيث يقوم الطبيب بتحسس الثدي ومنطقة تحت الإبط بشكل دقيق جداً بحثاً عن أي كتل غير طبيعية أو أي شيء آخر يبدو غير طبيعي. من المهم معرفة كيف يبدو الثدي وملامسه في الأحوال العادية، وفي حال الشعور بوجود أي كتل أو ملاحظة أي تغيير يجب مراجعة الطبيب.

من الضروري إجراء اختبارات لاحقة في حال العثور على أي كتل أو تغيرات لدى إجراء الفحص السريري أو صورة الثدي الشعاعية.

في حال العثور على أي كتل أو أي شيء غير طبيعي نتيجة هذين الفحصين، يمكن استخدام موجات فوق صوتية للحصول على معلومات أوفى، علماً أن الموجات فوق الصوتية لا تستخدم بمفردها للكشف عن سرطان الثدي. هذا الفحص يتم نتيجة ارتداد موجات صوتية ذات طاقة مرتفعة من الأنسجة والأعضاء على شكل صدى، حيث يتم تسجيل ذلك الصدى على شكل صورة تدعى تخطيط الصدى.

ويجري حالياً دراسة اختبارات تحري أخرى من خلال تجارب سريرية.

التصوير بالرنين المغناطيسي (MRI)

التصوير بالرنين المغناطيسي هو إجراء يستخدم فيه مغناطيس وموجات الراديو وجهاز كمبيوتر للحصول على سلسلة من الصور التفصيلية لمناطق داخل الجسم. كما تدعى عملية التصوير هذه أحياناً بالرنين المغناطيسي النووي

(NMRI). التصوير بالرنين المغناطيسي لا يستخدم أي أشعة سينية.

بين النساء اللواتي ورثن عامل خطورة مرتفع للإصابة بسرطان الثدي أظهرت التجارب السريرية لفحص الثدي بالرنين المغناطيسي أن التصوير بالرنين المغناطيسي أكثر حساسية من تصوير الثدي الشعاعي في العثور على أورام الثدي. من الشائع أن يظهر الرنين المغناطيسي للثدي نتائج غير طبيعية على الرغم من عدم وجود سرطانات. وما تزال الدراسات مستمرة فيما يتعلق بتصوير الثدي بالرنين المغناطيسي للسيدات اللواتي يتواجد لديهن عامل خطورة مرتفع للإصابة بسرطان الثدي.

أما في حالة السيدات اللواتي يمتلكن عامل خطورة طبيعي للإصابة بسرطان الثدي، فإن التصوير بالرنين المغناطيسي يستخدم في التشخيص، كما يستخدم من أجل:

- دراسة الكتل المتبقية في الثدي بعد عمليات الاستئصال أو العلاج الشعاعي.
- دراسة الكتل في الثدي أو العقد اللمفاوية المتضخمة التي يتم العثور عليها خلال الفحص السريري أو الفحص الذاتي للثدي والتي لم يتم الكشف عنها باستخدام التصوير الشعاعي أو الموجات فوق الصوتية.
- التخطيط للعمليات الجراحية لمرضى مصابين بسرطان الثدي.

أخذ عينات نسيجية

أخذ عينات نسيجية ثديية هي عملية أخذ خلايا من الأنسجة الثديية وفحصها بالمجهر. حسب بعض الدراسات فقد تم ربط العثور على خلايا غير طبيعية في السائل داخل الثدي بارتفاع عامل خطورة الإصابة بسرطان الثدي. ويدرس العلماء إمكانية استخدام العينات النسيجية للعثور على سرطان الثدي في مراحله المبكرة أو توقع مخاطر الإصابة به. وهناك ثلاث طرق لأخذ عينات نسيجية قيد الدراسة وهي:

- الرشف بالإبرة الدقيقة: عملية إدخال إبرة دقيقة إلى أنسجة الثدي حول الهالة (المنطقة الغامقة حول الحلمة) لسحب خلايا من السائل.
- رشف الحلمة: يتم استخدام ماصة لطيفة لسحب السائل عن طريق الحلمة. وهذا يتم باستخدام أداة مشابهة للماصة التي تستخدمها النساء الحوامل.
- الغسل القنوي: يتم ضخ كمية ضئيلة من الماء المملح إلى الأقنية الثديية عن طريق أنبوب قسطرة دقيق جدا يتم إدخاله عن طريق الحلمة، حيث يلتقط الماء المملح خلايا من الثدي ويتم سحبه.

يتم إجراء الاختبارات السريرية في مناطق مختلفة من البلاد. ومعلومات حول التقدم في الاختبارات السريرية متوفرة على شبكة الإنترنت ضمن موقع المعهد الوطني الأمريكي للسرطان (NCI).

مخاطر التحري الدوري عن سرطان الثدي

هناك مخاطر في التحري الدوري عن سرطان الثدي

اتخاذ القرار بالقيام باختبار التحري عن السرطان قد يكون صعبا. ولا تعتبر جميع اختبارات التحري عن السرطان ذات فائدة، بينما يشتمل معظمها على مخاطر. والأفضل أن تتم مناقشة إجراء اختبار التحري عن السرطان مع الطبيب الشخصي قبل اتخاذ قرار بهذا الشأن. ومن الضروري أخذ العلم بمخاطر اختبار التحري عن السرطان وهل تم إثبات ما إذا كان هذا الاختبار مفيدا في خفض مخاطر الوفاة بالسرطان.

مخاطر التحري الدوري عن سرطان الثدي تتضمن ما يلي:

العثور على السرطان قد لا يساعد في تحسين صحة المرأة أو إطالة حياتها

اختبار التحري عن السرطان قد لا يكون مفيداً في حالة الإصابة بسرطان ثدي سريع الانتشار أو في حال كان السرطان منتشراً إلى أنحاء أخرى من الجسم. كما أن بعض أنواع السرطانات التي يتم العثور عليها خلال اختبار التحري باستخدام تصوير الثدي الشعاعي قد لا تتسبب بأي أعراض أو قد لا تتطور إلى سرطانات خطيرة على الحياة. إضافة لذلك في حال العثور على سرطان قد لا يكون العلاج مفيداً في إطالة العمر، وعضاً عن ذلك قد تنجم أعراض جانبية عن العلاج. في هذه المرحلة، لا يمكن من خلال التحري الدوري عن سرطان الثدي تحديد أي نوع من سرطان الثدي قد يسبب أعراض وأي منها قد لا يسبب أعراض.

الحصول على نتائج فحوص سلبية كاذبة محتمل الحدوث

رغم وجود إصابة بالسرطان من المحتمل أن تعطي فحوص اختبار التحري عن السرطان نتائج سلبية كاذبة. ومن المحتمل أن تتأخر السيدات المصابات بسرطان الثدي في الحصول على علاج رغم ظهور أعراض نتيجة الحصول على نتائج فحص سلبية (نتائج الفحص تشير لعدم وجود سرطان بينما في الواقع هناك إصابة مؤكدة). هناك احتمال أن يعطي تصوير الثدي الشعاعي نتيجة سلبية كاذبة في واحد من كل خمس حالات سرطانية مؤكدة. النتائج السلبية الكاذبة أكثر شيوعاً لدى النساء صغيرات السن مقارنة بالنساء المتقدمات بالسن نظراً لكثافة أنسجة الثدي لدى صغيرات السن. أيضاً يمكن لكل من حجم ومعدل نمو الورم، ومستوى الهرمونات مثل الأستروجين والبروجسترون في جسم المرأة، ومهارة طبيب الأشعة أن تؤثر على فرصة الحصول على نتيجة سلبية كاذبة.

الحصول على نتائج فحوص إيجابية كاذبة محتمل الحدوث

من المحتمل أن تبدو نتائج فحوص اختبار التحري عن السرطان غير طبيعية حتى في حال عدم الإصابة بالسرطان، وهذه النتائج (التي تظهر وجود إصابة بالسرطان رغم عدم وجود ذلك في الحقيقة) قد تسبب القلق لدى النساء، وغالباً ما يعقّبها المزيد من الفحوص (مثل أخذ الخزعات) التي لا تخلو من المخاطر. معظم النتائج غير الطبيعية للفحوص يتبين أنها غير سرطانية. والنتائج الإيجابية الخاطئة أكثر حدوثاً بين النساء الأصغر سناً، والنساء اللاتي أجريّن خزعات في الثدي، والنساء اللاتي يوجد إصابات بسرطان الثدي في عائلتهن، والنساء اللاتي يتناولن الهرمونات مثل الأستروجين والبروجسترون. كما أن مهارة الطبيب من الممكن أن تؤثر على النتائج.

صورة الثدي الشعاعية تعرّض الثدي للأشعة

التعرض للأشعة يعتبر عاملاً خطورة للإصابة بالسرطان. ومخاطر حدوث إصابة بسرطان الثدي نتيجة التعرض للأشعة مثل صورة الثدي الشعاعية أو الأشعة السينية أعلى في حال التعرض لجرعات عالية من الأشعة ولدى النساء صغيرات السن. بالنسبة للنساء فوق سن الأربعين فإن فوائد التحري الدوري السنوي عن سرطان الثدي قد تفوق مخاطر التعرض للأشعة.

الفوائد والمخاطر الناجمة عن فحوص التحري الدوري عن سرطان الثدي تتباين حسب الفئات البشرية

فوائد إجراء فحوص التحري الدوري عن سرطان الثدي قد تتباين وفقاً للفئات العمرية:

- العثور على سرطان الثدي وعلاجه في مراحله المبكرة لدى النساء اللواتي لا يتجاوز معدل البقاء على قيد الحياة الـ 5 سنوات قد يقلل من نوعية الحياة لديهن دون مساعدتهن على العيش لفترة أطول.
- قد تؤدي نتائج فحوص اختبار التحري لدى النساء اللواتي تزيد أعمارهن عن 65 سنة إلى مزيد من الفحوص ومزيد من القلق خلال انتظار نتائج فحوص اختبار التحري. وفي أغلب الأحيان يتم العثور على سرطان لا يسبب خطراً على الحياة.
- لم يتم إثبات وجود فوائد من بدء فحوص اختبار التحري عن السرطان في سن أقل من 40 سنة. يتم التوصية بإجراء فحوص التحري الدوري عن سرطان الثدي للسياح اللاتي تلقين علاجاً بالأشعة لمنطقة الصدر، وخاصة في أعمار مبكرة. فوائد ومخاطر صورة الثدي الشعاعية والتصوير بالرنين المغناطيسي للنساء غير معلومة. ولا توجد معلومات حول فوائد ومخاطر التحري الدوري عن سرطان الثدي لدى الرجال. يجب الحصول على استشارة طبية في حال وجود عامل خطورة للإصابة بسرطان الثدي بغض النظر عن العمر لمعرفة متى يجب البدء بتصوير الثدي الشعاعي ودورية اختبار التحري.

احصل على مزيد من المعلومات من المعهد الوطني الأمريكي للسرطان (NCI)

Call 1-800-4-CANCER

For more information, U.S. residents may call the National Cancer Institute's (NCI's) Cancer Information Service toll-free at 1-800-4-CANCER (1-800-422-6237) Monday through Friday from 8:00 a.m. to 8:00 p.m., Eastern Time. A trained Cancer Information Specialist is available to answer your questions.

Chat online

The NCI's LiveHelp® online chat service provides Internet users with the ability to chat online with an Information Specialist. The service is available from 8:00 a.m. to 11:00 p.m. Eastern time, Monday through Friday. Information Specialists can help Internet users find information on NCI Web sites and answer questions about cancer.

Write to us

For more information from the NCI, please write to this address:

NCI Public Inquiries Office

Suite 3036A

6116 Executive Boulevard, MSC8322

Bethesda, MD 20892-8322

Search the NCI Web site

The NCI Web site provides online access to information on cancer, clinical trials, and other Web sites and organizations that offer support and resources for cancer patients and their families. For a quick search, use the search box in the upper right corner of each Web page. The results for a wide range of

[in English \(NCI PDQ®\)](#)

<http://www.cancer.gov/cancertopics/pdq> للحصول على أحدث إصدار راجع موقع المعهد الوطني الأمريكي للسرطان (NCI) على الإنترنت

search terms will include a list of "Best Bets," editorially chosen Web pages that are most closely related to the search term entered.

There are also many other places to get materials and information about cancer treatment and services. Hospitals in your area may have information about local and regional agencies that have information on finances, getting to and from treatment, receiving care at home, and dealing with problems related to cancer treatment.

Find Publications

The NCI has booklets and other materials for patients, health professionals, and the public. These publications discuss types of cancer, methods of cancer treatment, coping with cancer, and clinical trials. Some publications provide information on tests for cancer, cancer causes and prevention, cancer statistics, and NCI research activities. NCI materials on these and other topics may be ordered online or printed directly from the NCI Publications Locator. These materials can also be ordered by telephone from the Cancer Information Service toll-free at 1-800-4-CANCER (1-800-422-6237).